

يالها من ذكرى ...

أعبر أرصفة دمشق، تداعب وجهي عروق خضراء، تتدلى منها أزوار
الياسمين البيضاء، وأحرص أن ألمّ هذه الأزوار لأضعها أمامي أتملاها
نقاءً، وأستنشق رائحتها التي تقربني من الأرض أكثر..

يالها من ذكرى حاضرة لا تغيب، اختصرت كل الجمال في الياسمين،
وحصرت الياسمين للشام، وليس عبثاً أن يربطها نزار قباني بالياسمين،
وما من مبالغة أن يطلق على الياسمين اسم الياسمين الشامي.
خروجاً عن الاحتفاليات التقليدية كان مهرجان الياسمين الأول، وفي
لفتة كريمة لإعادة وجه دمشق النقي وتجديده في لبوس معاصر،
يؤكد حرص الأبناء على ثقافة الآباء، ويجعل الياسمين ثقافة سورية
دمشقية لا يتنازل عنها أبناء الوطن للوصول إلى الطبيعة النقية غاية
النقاء.

منذ أيام أقيمت فعاليات مهرجان الياسمين بمشاركة السيد الرئيس
بشار الأسد والسيدة أسماء الأسد، حيث أطلقت حملة زراعة الياسمين
في دمشق، وبمشاركة فعاليات اجتماعية وجمعيات مهتمة.
وأول ما تبادر إلى ذهني من هذا المهرجان أن الياسمين النقي يحتاج
جواً نقياً ونظيفاً، وهذه المشاركة على أعلى مستوى، تؤكد ضرورة
التمسك بالزراعة والجمال وصولاً إلى بيئة نقية تخصنا ونحبها.
وكل ما أتمناه أن يتابع العمل في زراعة الياسمين وعلى مدار الأيام، وأن
يكون المهرجان نقطة انطلاق أولى.. وأن يكون أول الغيث ثم ينهمر..
عائدة تلك الذكرى ...

أراها تداعب رؤوس أولادي بعروقها الخضراء

أراها تبعث الكثير من النقاء والرقي في جيلنا الشاب

أراها ياسمينية تتجذر في التراب لتجعله أكثر قوة وتماسكاً...

إنها الذكرى الحاضرة التي لا تغيب

كانت دعوة لاستخراج ما يخصنا ومن ذواتنا لنجمل به حياتنا،
والياسمين منا ونحن منه... يشبهنا ونشبهه... أهدانا الياسمين..
فماذا نحن فاعلون؟!.

أهدانا الياسمين ...

فاديا جبريل